

السيد نصر الله: ستردُ مباشرةً وسريعًا على أيِّ عدوانٍ صهيوني..



أكّد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أنّهم الأول للإمام الخميني (قدس سره) كان كيف تبقى القدس في دائرة الوعي والذاكرة والوجدان والأمل بإمكانية الانتصار والعمل لصنع هذا الانتصار، موضحاً أنّ تحديات الشعب الفلسطيني يجب أن يُخاطب بها الضمير الانساني وضمير كل مسلم وكلّ حر في هذا العالم.

وخلال مهرجان "القدس هي المحور" بمناسبة يوم القدس العالمي في مجمع سيد الشهداء (ع) - الضاحية الجنوبية لبيروت، أشار السيد نصر الله إلى أنّ مناسبة يوم القدس العالمي للإضاءة على الصبر والاستعداد العالي للتضحية والصمود الاسطوري والعمليات المذهلة التي ينفذها الفلسطينيون.

ورأى أنّّه "من خلال احياءات اليوم والأحداث خلال هذا العام والأعوام السابقة نؤكد أنّ الرهان على الوقت لينسى الفلسطيني أرضه والعرب والمسلمون تلك الأرض المباركة السليبة والمقدسات قد سقطت، مبيّناً أنّ العدو عمل على مسار التئيس منذ عام 1948 من خلال المجازر الصهيونية بحق شعوب المنطقة.

ولفت سماحته إلى أنَّه من ضمن مسار التئیس وحمل الأمة على الاحساس بالیأس الهزائم العربية المتلاحقة من النكبة الى النكسة وما بعدها وخروج بعض الدول ودخولها بالصلح مع "إسرائيل" (مصر والأردن) ومسار التطبيع.

وأضاف: "مسار التئیس هدفه منذ اليوم الأول القول للشعب الفلسطيني أنَّ الكل خذلوک وليس عليك سوى أن تقبل بالفتات، وهذا الرهان سقط ويسقط في كلَّ يوم نشهد فيه تظاهرة في فلسطين وفي كلَّ يوم ينفذ فيه شاب أو شابة فلسطينية عملية داخل الأراضي المحتلة".

وأوضح أنَّ كل القبضات التي تُرفع في فلسطين وفي المحور تؤكد أنَّه بعد عشرات السنين أن الشعب الفلسطيني لم ییأس بل هو اليوم أكثر یقینًا بالنصر، مشددًا على أنَّ كلَّ الرصاصات والبنادق ودماء الشهداء تقول للعالم أن مسار التئیس قد سقط.

الأمین العام لحزب الإضافة: "رغم كلَّ الحروب المفروضة وجماعات الارهاب "الفلتانة" والظروف المعيشية الصعبة لن يستطيعوا أن يأخذوا من الدول والشعوب والقوى المقاومة كلمة والتزامًا ولن يستطيعوا أن يروا في وجوهها ضعفًا أو هوانًا".

وبیِّن أنَّ مسار الانهاك یحصل في أكثر من بلد في منطقتنا لكنه لم یحقق هدفه رغم الحصار والعقوبات والحروب المفروضة وجماعات الإرهاب، مؤكداً أنَّه "لو خرجت إيران اليوم وقالت لأمیرکا أنها ستقبل بمسار التطبيع هل كانت لتعاني مثل هذا الحصار وهذه المؤامرات؟ طبعًا لا".

واعتبر السيد نصرانی أنَّ ما قاله السيد الخامنئي اليوم يؤكد الالتزام الجاد والقطعي بدعم فلسطين وحركات المقاومة في المنطقة، لافتًا إلى أنَّ الصمود هو الذي یبقي البيئة الحاضنة لاستمرار المقاومة لتحرير القدس.

وشدد على أنَّه "لن ننسى ولن نیأس ولن نسقط أمام الضغوط"، مشیرًا إلى أنَّ هذه المسارات سقطت بسبب العمل المتواصل منذ ما قبل 1948 إلى اليوم، مؤكداً أنَّ "مسألة فلسطين هي جزء من دیننا وإیماننا وکرامتنا ونحن أمة لا یمكن أن تتخلى عن إیمانها وعقیدتها وکرامتها".

وتابع سماحته: "یأتي في رأس الأسباب التي منعت النسيان ومنعت الیأس وأسقطت الإنهاك المقاومة

العسكرية المسلحة سواء في إطار المقاومة أو في إطار حروب حصلت، وعندما نتحدث عن العمل والفعل نقول أن سقوط مسارات النسيان والتئيس والإنهاك شارك فيه كل من هو في مجال المقاومة بالكلمة والفن والرسم والفتوى وغير ذلك".

ولفت إلى أن "يأتي يوم القدس ونحن في موقع استراتيجي متقدم جدًا، حيث تطوّرت مسارات من جهتنا يخشاها العدو ويعمل على تفكيكها ونحن في المقابل يجب أن نعمل على تثبيتها"، مؤكدًا أن "المسار الأول هو مسار العمليات الجهادية في داخل 48 وفي داخل الضفة وخصوصًا في الأسابيع الماضية الأخيرة وبالأخص العمليات المنفردة التي شكّلت تطورًا نوعيًا جدًا وأكثر ما يخشاها العدو وتهزّ الكيان".

كما أشار السيد نصر إلى أن "برّر المسؤولون في الكيان فشلهم بأنّ شخصًا فلسطينيًا لوحده عندما يأخذ القرار ويخطط ويستطلع ويؤمن السلاح بأنّ هذا الأمر لا يمكن أن تكتشفه الأجهزة الأمنية، مبيّنًا أن "العمليات المنفردة الأخيرة أدّت إلى كشف عجز الكيان والأمن الضعيف لديه وهزّت بقوة ثقة الاسرائيليين بجيشهم وحكومتهم".

وأضاف: "هذه العمليات تعزز القلق الوجودي لدى الكيان ودفعت بكيان العدو إلى الانكفاء والاختباء خلف الجدر والأسوار"، وسأل "الكيان الذي يختبئ خلف المزيد من الجدر والأسوار فماذا يمكن أن يكون مستقبليته؟".

وشدّد السيد نصر إلى أن "تحرير فلسطين قد لا يحتاج إلى جيوش عظيمة فهي تحتاج إلى المجاهدين الفلسطينيين الذين يسلبون الاسرائيليين أمنهم وعلى مدى سنوات يجمعون حقائقهم ويرحلون، وأوضح أن "العمليات المنفردة حصلت في أماكن جغرافية متعددة ونفّذها فلسطينيون في مناطق مختلفة وهذا يحمل رسالة قوية جدًا، معتبرًا أن "أهم انجاز من هذه العمليات أنّها اسقطت معادلة الجمع بين الاحتلال والأمن التي يقوم عليها الكيان".

ورأى الأمين العام لحزب إلى أن "مسار الدعم في كافة المجالات يجب أن يستمر، مؤكدًا أن "مسار ترابط الساحات الفلسطينية من أهم المسارات ومعركة سيف القدس ثبتت هذا الترابط والاسرائيلي علم جيدًا أنه لن يستطيع أن يتماذى كثيرًا".

وحول المسار الثالث، بيّن سماحته أن "من أهم المسارات اليوم أيضًا والذي تطوّر بشكل كبير هو ترابط ساحات محور المقاومة".

وأعاد السيد نصر إلى تأكيد المعادلة الاقليمية حول القدس، داعيًا دول المنطقة إلى توجيه رسالة بأن زوال القدس والمقدسات يعني زوال "اسرائيل"، مبيّنًا أن "هذه المسارات الثلاثة يجب تدعيمها وتمثل الأمل بالنسبة لنا".

وأكد أن "يجب مواجهة مسار التطبيع وكل من يطبع مع العدو يجب أن يُدان وأن يُتخذ منه الموقف

المناسب، ومن أيشع وأوفح النفاق الذي يُقال في هذه الأيام عندما تقف دول خليجية وتقول أن العلاقات مع إسرائيل هي لخدمة الشعب الفلسطيني، معتبراً أن "أكبر رد على اللقاء التطبيعي الخياني في النقب هي العمليات في فلسطين".

وكشف السيد نصر الله "بعد أن قام الصهاينة بالاعتداء على إيران انطلاقاً من أربيل وقامت إيران بقصف مقر الموساد في أربيل بالصواريخ التي كانت اصابتها دقيقة، وجهت إيران رسالة علنية وأضيف رسالة أخرى بأن إيران أبلغت دول المنطقة التي أقامت علاقات مع إسرائيل مفادها أن أيّ اعتداء عليها انطلاقاً من هذه الدول سترد على القاعدة الاسرائيلية في هذه الدول".

وشدد سماحته على أن "موقف إيران الميداني والعسكري يتطور إلى حد أنها قد تقدم في حال استمرار العدوان على الوجودات الإيرانية في المنطقة على ضرب إسرائيل مباشرة، لافتاً إلى أن "الهزيمة الأميركية في أفغانستان أفلقت الكيان الاسرائيلي والحرب والروسية الأوكرانية أيضاً تفلق الكيان".

وكشف السيد نصر الله أن "خلال الأسابيع الماضية خلال التجهيز للانتخابات كانت تشكيلات حزب الله الجهادية تقوم بمناورات صامتة، متوعداً العدو الاسرائيلي من أن "أي خطأ يقدم عليه سيكون الرد عليه سريعاً ومباشرة ولن يسمعو بالاحتفاظ بحق الرد في الزمان المناسب والمكان المناسب".

وأكد أن "الانتخابات في لبنان لن تشغلنا من الرد على أي عدوان اسرائيلي"، وأردف قائلاً: "إن شاء الله سنصلي في القدس انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً جداً".

وفي مستهل الكلمة، وجّه سماحته التحية الى عشرات الآلاف من المصلين الذين احتشدوا اليوم في صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وإلى الفلسطينيين الذين لم يغادروا المسجد في شهر رمضان المبارك والمرابطين الذين واجهوا كل محاولات المتسوطنين لتدنيس المسجد.

كما وجّه تحية لكل من شارك باحياء يوم القدس وخصّ بالتحية الملايين ومئات آلاف الصائمين الذين خرجوا في المدن الإيرانية واليمينية، مؤكداً أن "الإحياء هذا العام شمل أكثر من 90 دولة في العالم، ورحّب السيد نصر الله بالحضور في هذا اللقاء الحاشد، مشيراً إلى أن "له أول لقاء بهذا الشكل بمجمع سيد الشهداء منذ جائحة كورونا وهذا من بركات القدس ويوم القدس".

